





مشكاة الانوار ومضاهة الاسرار  
للغزالي عليه رحمة الباري

737

من روائع الدهر الى العهد الحاضر  
محمد عارف حكيم ابراهيم  
الاساسولي عني عنها  
بها

من مواهب الراحدة الى عهدنا  
اسم محمد سرفراز عني عنها

Süleyman U Kültür ne

Hasan Hüsnî B.

Y.

Eski

737



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله فابيض النوار وفتح الابصار وكاشف الاسرار ورافع الاستار والصلوة على محمد  
 نور الانوار وسيد البرار وجيب الجبار وشير الغفار ونذير القهار وما مع الكفار  
 وفاضل الفجار وعلى آله واصحابه الطاهرين الاخيار **باب** في قدرتها التي اتيها  
 الاخ الكريم فيضك الله لطلب السعادة الكبرى ورشحك للمخرج الى الذروة العليا وكل  
 بنو الحقيقة بصيرتك ونبي غامس الحق سررك ان ابنت اليك اسرار انوار الالهية مرقونة  
 بتأويل ما يشير اليه ظواهر آيات المنسوبة والاخبار المروية مثل قوله نعم الله نور السموات والارض  
 ومعنى تمثيل ذلك بالمشكاة والرجاج والمصباح والزيت والشمعة مع قوله عزم ان الله سبحانه  
 الف حجاب من نور ظلمته وان لو كشفها لاحرق سجدات وجهه كل من ادرك بصره ولقد  
 ارتقت بسواك مرتبة صعبا يخفى دون اعاليه اعين الناظرين وقرعت بابا مغلقا لا يفتح  
 الا لعلماء الراسخين **باب** ليس كل سر يكشف ونفس ولا حقيقة تفرض وتجلي برصد والامر انوار  
 الاسرار ولقد قال بعض العلماء العارفين في شأن الربوبية كثر بل قال سيد الادبين والاعرفين على الله  
 ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا انطقوا به لم ينكروا الا اهل النور **باب** في قدرتها  
 اهل الاغترار وجب حفظ الاستار على وجوه الاسرار لكي لا يراك منشرح الصدر لله بالنور منقذ  
 الس من ظلمات الخوف فلا تنس عليك في هذا الفن بالاشارة التي لو اجمع وكوامع والرمز الى خفايا  
 ودقائق فليس الحق في كلف العلم عن اهل باقر منه في شبه لا غير اهل فمن منج الجاهل اعلم اضاء ومن  
 منع المستوحين فقد ظلم فافزع يا شامت محقرة وتلو كيات مخرقة فان تحقيق القول في سبيل  
 تمهيد اصول وشروح فهو ليس يتبع الآن له وقتي وليس ينصرف اليه مني وفكري ومفاتيح العلوب  
 بيد الله تفتحها اذا شاء كما شاء وانما الذي يفتح في الوقت فصول **الفصل الاول**  
 في بيان ان النور الحق هو الله تعالى وان اسم النور لغيره محذور لا حقيقة له **باب** ان يعرف معنى النور  
 بالوضع الاول عند العوام ثم بالوضع الثاني عند الخواص ثم بالوضع الثالث عند خواص الخواص ثم يوقف  
 درجات الانوار المذكورة المنسوبة الى خواص الخواص وحقايقها لئلا يفسد لك عند ظهور درجاتها  
 ان الله تعالى هو النور الاعلى الاقصر وعند انكشاف حقايقها ان النور الحق الحقيقي وحده لا شريك له فيه  
 اما الوضع الاول العاني فالنور سمي له الظهور والظهور امر اضافي اذ يظهر الشيء لا محالة لان  
 ويبطن عن غير فيكون ظاهرا بالاضافة وباطنا بالاضافة واصله ظهوره لا الادراكات لا محالة  
 واقرى الادراكات واجلاها عند العوام الخواص ومنها حاسة البصر والاشياء بالاضافة الى الحسن  
 البصري ثلثة اقسام منها ما لا يبصر نفسه كالاجسام المظلمة ومنها ما يبصر نفسه ولا يبصر غيره

2  
 كالاجسام المضيئة مثل الكواكب وجمرة النار اذا لم يكن مشعلا ومنها ما يبصر نفسه وبصره ايضا غيره  
 كالشمس والقمر والبراق واليزان المشعلة والنور اسم لهذا القسم الثالث ثم تارة يطلق على ما يبصر  
 من الاجسام النيرة على ظهورها الاجسام الكثيفة فيقال استنارت الارض ووقع نور الشمس على الارض  
 ونور السراج على الخارج والشوب وتارة يطلق على نفس هذه الاجسام المشعة لانها ايضا في انفسها  
 مستنيرة وعلى الجملة فالنور عبارة عما يبصر نفسه وبصره غيره كالشمس من احداه وحقيقة بالوضع الاول  
 وقيل **باب** لما كان سر النور روحه هو الظهور لا ادراك وكان الادراك موقفا على وجود النور وعلى  
 وجود العين الباصرة ايضا اذ النور هو الظاهر المظهر وليس شيء من الانوار ظاهرة حتى العين ولا مظهر  
 فقدرت على الروح الباهر النور الظاهرة كونه ركنا لا بد منه لا ادراك ثم ترجع عليه ان الروح الباصرة  
 هي المدركة وبها الادراك واما النور فليس بمدرك ولا بها الادراك بل عند الادراك فكان اسم النور  
 بالنور الباصرة احق منه بالنور البصر فاطلقوا اسم النور على نور العين الباصرة فقالوا في الحقايق ان نور عينه  
 ضعيف وفي الاعمال ان ضعف نور بصره وفي الاعمال ان ضعف نور البصر في السواد ان يجمع نور البصر يقويه وان  
 اهداب الاجفان انما خضها الحكمة الالهية بلون السواد وجعل العين محفوفة بها ليجمع ضوء العين واما البصر  
 فيفرق ضوء العين ويضعف نوره حتى ان اداة النظر الى البياض المشرق بالانوار الساطعة تسمى نور  
 العين ويضعف كما ينحى الضعف في جنب القوى فقدر هذا ان الروح الباصرة تسمى نور او ان تسمى نور او ان  
 لم كان اول هذا الاسم وهذا هو الوضع الثاني وهو وضع الخواص **باب** حقيقة اعلم ان نور بصر العين  
 موسوم بانواع النقصان فانه يبصر غيره ولا يبصر نفسه ولا يبصر ما بعد منه ولا يبصر ما هو وراء حجاب  
 من الاشياء نظاير ما دون باطنها ويبصر من الموجودات بعضها دون كلها ويبصر اشياء متناهية ولا يبصر  
 ما لا نهاية له وتغلط كثيرا في ابصاره فيرى الكبير صغيرا او البعيد قريبا والكن منكم كالمشرك ككنا  
 وهذه سبعة نقائص لا تافروا العين الظاهرة فان كان في العين عينا منتهية عن هذه النقائص  
 كلها فليست شعري بل هو اول باسم النور ام لا واعلم ان في قلب الانسان عينا بهذه صفة  
 كما لها وهي التي يعبر عنها تارة بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنفس الانساني ووقع عندك عبارات  
 فانها اذا كثرت او هم عند الضعف البصرة كثرة المعاني ففطن في المعنى الذي يتميز به العالم عن الطفل الضعيف  
 وعن البهيمة وعن الجنون واسم عقل متابع للجمهورية الاصطلاح فنقول **العقل** اوله بان يسمى  
 نور من العين الظاهرة لرفعة قدرته عن النقائص السبع اما الاول فهو ان العين لا يبصر نفسها والعقل  
 يدرك نفسه ويدرك غيره ويدرك صفات نفسه اذ يدرك نفسه عالما وقادرا ويدرك علم نفسه  
 ويدرك علم غيره وعلمه يعلم نفسه لا في نهاية وبه خاصية لا يتصور لما يدرك بالاجسام  
 ووراءه سر بطول اسمه **باب** ان العين لا يبصر ما بعد منه وما قرب منه فربما مفرط والعقل



يستوي عنده الضرب والبعد يخرج في نظريته الى اعلى السموات رقيقا وينزل في لحظة الى تخوم الارضين  
 ثم يارب اذا حقت الحقايق انكشف انه منزه عن ان يكون مجنونا قدسه معاني القرب والبعد  
 الذي يفرق بين الاجسام فانه لا يخرج من نور الله تعالى ولا يخلو الا نموذج عن حكاية وان كان لا يرتقي  
 الى ذروة المساواة وهذا يرتب ان يكون له نور ان الله تعالى خلق آدم على صورة فلست  
 اري الخوض في ذلك الثالث ان العين لا يدرك ما وراء الحجب العقل يتصرف في العرش والكرسي  
 وما وراء حجب السموات وفي الملك الملوك والملكوت الاسمي كمنه في عالمه الخاص ومملكة القربى اعني  
 بدنه الخاص بل الحقايق كلها لا يحجب عن العقل وانما حجاب العقل حيث يحجب عن نفسه لنفسه  
 صفات هي مقارنته له تقاضي حجاب العين من نفسه عند تمييز الاجفان واستغرف هذا في الفصل الثالث  
 من الكتاب الرابع ان العين يدرك من الاشياء ظاهرها وسطحها الا على دون باطنها بل في صورها  
 دون حقايقها والعقل يتغلغل الى باطن الاشياء واسرارها ويدرك حقايقها وارواحها ويستنبط  
 سببها وعلتها وغايتها وحكمتها وانها تم خلق وكيف خلق فلم خلق ومن ثم جمع وركب وعلا في مرتبة في الوجود  
 نزل وانسبته الى خالفه وانسبته الى سائر مخلوقاته الى المباحث اخر يطول شرحها في الايجاز فيها اوله  
 الخامس ان العين يميز بعض الموجودات اذ يقصر عن جميع العقولات وعن كثير من الحسوس اذ  
 لا يدرك الاصوات والروائح والطعوم والحرارة والبرودة والقوى المدركة اعني قوة السمع والبصر والشم  
 والذوق والصفات الباطنة النفسانية كالفرح والسرور والغم والحزن والام واللذة والعسق  
 والشهوة والقدرة والارادة والعلم الى غير ذلك من موجودات لا يحصى ولا يعد فهو يتوقف على الحواس الخمس  
 التي لا تتعدى حاسة الالوان والاشكال وبما اختل الموجودات فان الاجسام في اصلها اختل  
 اقسام الموجودات والالوان والاشكال من اختل اقسامها والموجودات كلها محال العقل اذ يدرك  
 هذه الموجودات التي عددناها وما لم نعدنا وهو الاكثر فيصرف في جميعها ويحكم عليها حكما يقينيا صادقا  
 فالاسرار الباطنة عنده ظاهرة والمعاني الخفية عنده جليلة فهو عين الظاهرة مساواة ومحادثة  
 في استحقاق اسم النور كلاً انه نور بالاضافة الى غيره لكنه ظاهري بالاضافة الى العقل بل هو جاسوس في حوائج  
 وكله باخس خزانته وبه خزانة الالوان والاشكال التي في الحضرته اخباره باقضي فيها بما يقضي به  
 رايه الثابت وحكمه الثابت في الحوائج الجاسوسة وله في الباطن جاسوس سواها من خيال او وهم  
 ونكر وذكر وحفظ ووراثة وهم خدم وجنود مستخدة في عالمه الخاص يستعملهم ويتصرف فيهم استعمار  
 الملك عبده بل اسد وشرح ذلك بطول وقد ذكرناه في كتاب عجائب الطب من كتب الاحياء الساسد  
 ان العين لا تبصر بالانهاية لانه يميز صفات الاجسام والاجسام لا يتصور الا منتهية والعقل  
 يدرك المعلومات والمعلومات لا يتصور ان يكون منتهية نعم اذا اخط العلوم المفضلة فلما يكون

الحاضر الحاصل عنده الامتنان بها لكن في قوته ادراك ما لا نهاية له وشرح ذلك بطول فان اردت ان تعلم  
 فخذ من الجليات فانه يدرك الاعداد ولا نهاية له بل يدرك ايضا صفات الاشياء والكمية وسائر  
 الاعداد ولا يتصور لها نهاية ويدرك انواعا من النسب بين الاعداد ولا يتصور التناهي عليها بل  
 يدرك علمه بالشيء وعلمه بعلمه بالشيء وعلمه بعلمه فوضيعة في هذا الرصد ايضا لا يقف عند نهاية الشئ بل  
 ان العين تبصر الكبر صغيرا في الشئ في مقدار جنة والكواكب في صورته في فضوطة على طراز  
 والعقل يدرك ان الكواكب والشمس كبر الارض اصغافا مضاعفة ويرى الكواكب كنه بل الظل بين  
 يد يد راسا كنه ويرى الطفل كنه في مقدار العقل يدرك ان الجسم يتحرك في الشئ والشمس  
 على الدوام والظل يتحرك دايم الكواكب تتحرك في كل لحظة ومبا لا كبرية كما قال عز وجل في الاذن الشمس  
 فقال لا نعم قال كيف قال منذ قلت لا الا ان قلت نعم قد تحركت سيرة خمسمائة عام في انواع غلط البصر  
 كثيرة والعقل منزه عنها فان قلت ترى العقلاء يتعلمون في نظريتهم فاعلم ان فيهم خبالات  
 وادبام واعتقادات يظنون احكامها احكام العقل فالغلط منسوب اليها وقد عثرنا على ما  
 في كتاب معيار العلم وكتاب تحت النظر فاما العقل اذا اجتهد عن غشاة الوهم والخيال لم يتصور  
 ان يغلط بل راي الاشياء على ما هو عليها وفي تجريره عسر عظيم وانما يكمل تجريره عن هذه النزاع  
 بعد الموت وعند ذلك ينكشف الغطاء ويحلى الاسرار ويصاوت كل ما قدم من خير او شر محضرا  
 وبش يد كيا لا ينادي بصيغة ولا كبرية الا احصاء وعند ذلك كنه فاعلم انك الغطاء فبصر  
 اليوم حديد وانما الغطاء عظام الخيال والوهم وغيرها وعند يقول المخور باو يامه وعقائد  
 الفاسدة وخبالات الباطنة ارتبنا ابصرنا وسمنا فارجعنا نعمل صالحا الى الآخرة فقد عرفت بهذا  
 ان العين اولي باسم النور من النور المعروف ثم عرفت ان العقل اولي باسم النور من العين بل بينهما  
 من التفاوت ما يفهم معان يقال انه اولي بالشيء ان المستحق للاسم دونه اذ يقف اعلم  
 ان العقول وان كانت مبصرة فليست البصائر كلها عنده على كنه واحدة بل بعضها يكون  
 عنده كانه حاضر كالعلوم الضرورية مثل علمه بان الشيء الواحد لا يكون قد باحدا ثانيا ولا يكون  
 موجودا معدوما والقول الواحد لا يكون صدقا وكذا بالالحكم اذا ثبت للشيء جواز ثبت لمثله  
 وان الاخص اذا كان موجودا كان اللازم واجب الوجود فاذا وجد السواد فقد وجد اللون  
 واذا وجد الالوان فقد وجد الحيوان واما علمه فلا يلزم في العقل اذ لا يلزم من وجود اللون وجود  
 السواد ولا من وجود الحيوان وجود الانسان لا غير ذلك من القضايا الضرورية في الواجبات



والجائزات والمستحبات ومنها ما لا يتعارف العقل في كل حال اذا عرض عليه بل يحتاج الى ان يهتد  
اعطافه ويستورى زياده وينتبه عليه بالتنبية كالنظريات وانما سر كلام الحكمة فعندما شرف  
نور الحكمة بصير العقل مبصرا بالفعل بعد ان كان مبصرا بالقوة واعظم الحكمة كلام الله تعالى ومن جملة  
كلامه القرآن خاصة فيكون منزلة آيات القرآن عند عيون العقل منزلة نور الشمس عند العيون  
الظاهرة اذ به يتم الابصار فالحري ان يسمى القرآن نور كما يسمى نور الشمس نور الشمس عند العيون  
نور الشمس ومثال العقل نور العيون وبهذا يفهم قوله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا  
وقوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فكلمة هذه الدقيقة فقد فهمت من هذا  
ان العيون عيان ظاهرة وباطنة الظاهرة من عالم الحسن والشهادة وبالباطنة من عالم اعدو وهو  
عالم الملكوت ولكل عين من العيين شمس ونور فلهذا يصير كل الابصار احدها ظاهرة والآخرى  
باطنة والظاهرة من عالم الشهادة وهي الشمس المحسوس والباطنة من عالم الملكوت وهو القرآن  
وكتب الله المنزل ومهما انكشف لك هذا انك فانما فقد انفتح لك اول باب من ابواب  
الملكوت وفي هذا العالم عجائب يستحق بالاضافة اليها عالم الشهادة وان من لم يفتح الى  
هذا العالم وقعد به القصور في حضيض عالم الشهادة فهو بهيمة بعد محروم من خاصية الانسانية  
بل اضل من البهيمة اذ لم يسعد البهيمة باجنحة الطيران الى هذا العالم ولذلك قال الله تعالى اولئك  
كالانعام بل هم اضل سبيلا الآية واعلم ان عالم الشهادة بالاضافة الى عالم الملكوت  
كافيه بالاضافة الى الله كالصورة والغالب بالاضافة الى الروح وكالظلمة بالاضافة الى النور  
وكالستغل بالاضافة الى العلو ولذلك يسمى عالم الملكوت العالم العلوي والعالم الروحاني والعالم النوراني  
وفي مقابلة السفلى والسماني والظلماني فلا تظن اننا نفتح بالعلم العلوي السماني فانها علو وفوق في حق  
عالم الشهادة والحسن وثبت ركنه اذ ركن البهائم واما العبد فلا يفتح له باب الملكوت ولا يصير ملكوتيا  
الا ويبدل في حق الارض غير الارض والسموات فيصير كادخل تحت الحسن والخيال ارض ومن جملة السموات  
وكل ما ارتفع عن الحسن فسماءه وهذا هو الموضع الاول لكل كائن اذ سفره الى اقرب حفرة الربوبية  
فالان من دور الاسفل ساقلين ومنه يترقى الى العالم الاعلى واما الملائكة فانهم من جملة عالم الملكوت  
عائنون في حفرة القدس ومنها يترقى الى العالم الاسفل ولذلك قال صلوات الله على خلقه الملائكة في ظلمة  
ثم اخبر عليهم نوره وقال ان الله ملائكة هو اعلم باعمال الناس منهم والانبياء اذ بلغوا اجهل المبلغ  
الا فخرنا من انهم الى السفلى ونظرنا من فوق الى تحت اطلعوا اليضا على غلوب العباد وانكرنا

على جملة من علوم الغيب اذ من كان في عالم الملكوت كان عند الله وعند غيره مقادير الغيب من عند غير الشيا  
الموجودات في عالم الشهادة وعالم الشهادة اشرف من انما ذلك العالم يجري منه مجرى الظل بالاضافة  
الى الشخص يجري المنة بالاضافة الى المنة والسبب بالاضافة الى السبب ومفاتيح معرفة المسببات  
لا يؤخذ الا من الاسباب ولذلك كان عالم الشهادة مثالا لعالم الملكوت كما سياتي في بيان المشكاة  
والمصباح والشجرة لان المسبب لا يخلو عن موازاة السبب ومما كان نوعا من المحاكاة على قرب ما بعد  
وهذا لان له غور عميق ومن اطلع على كنه حقيقته انكشف له حقايق اشبه القرآن على سر دقيقه  
يرجع الى حقيقة النور فعلم ان كان ما يبرق نفسه وغيره او له باسم النور فان كان من جملة ما يبرق غيره ايضا  
مع انه يبرق نفسه وغيره فهو اول باسم النور من الذي لا يبرق غيره اصله بل بالجرى ان يسمى سراجا منير الغيضا  
انوار على غيره وهذه الخاصية يوجد للروح القدس النبوي اذ يفيض بواسطته انواع المعارف على الخلايق  
فهذا انهم معنى شئمة الله تعالى صلواتهم سراجا منيرا والانبياء كلهم سراج وكذا تلك العلماء ولكن المقادير  
بينهم لا تحصى **دقيق** اذ كان الايقاع بالذي يستفاد منه انوار الابصار ان يسمى سراجا فالبعض  
منه السراج في نفسه جديديان يكتفي عنه بالنار وهذه الشرح الارضية انما يقبض في اصلها من انوار علوية  
والروح القدس النبوي يكاد رتبة يضيء ولولم تتسبب نار ولكن انما يصير نور على نور اذ امسنة النار والبرق  
ان يكون مقبض الارواح الارضية هي الروح الالهية العلوية التي وصفها على وابن عباس رضي الله عنهما فقالا  
ان الله تعالى ملكا له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يستجيب الله نوح جميعها وهو الذي يقول  
بالملائكة كلهم يقبل يوم يقوم الروح والملائكة صفا في اذا اعترفت من حيث يقبض منها السراج الارضية  
لم يكن له مثالا الا النار وذلك لا يولس الا من جانب الطور **دقيق** الانوار السماوية التي منها  
يقبض الانوار الارضية ان كانت لها ترتيب بحيث يقبض بعضها من بعض فالاقرب من المنبع الاول  
اولي باسم النور لانه اعلى رتبة ومثال ترتيب في عالم الشهادة لا يدرك الا بان نرفع منظرنا عن الارض  
في كوة بيت واقفا على امرأة منصوبة على حائط وننظر منها الى حائط آخر في مقابلة ثم منعطفنا منه  
الى الارض بحيث يستنير الارض فانت تعلم ان ما على الارض من النور تابع لما على الحائط وما على الحائط تابع  
لما على المرأة وما على المرأة تابع لما في القمر والقمر تابع لما في الشمس اذ منها يشرق النور على القمر وهذه الانوار  
الاربعة مرتبة بعضها اعلى واكمل من بعض ولكل واحد مقام معلوم ودرجة خاصة لا يتعداه **فاعلم**  
انه قد انكشف الارباب البصائر ان الانوار الملكوتية انما وجدت على ترتيب كذلك وان المقرب  
هو الاقرب الى الاقصى فلا يبعد ان يكون رتبة اسماء اهل فوق رتبة جبرئيل وان فيهم الاقرب لقرن  
ودرجة من حفرة الربوبية التي هي منبع الانوار كلها وان فيهم الادنى ومنهم درجات بتقصي على  
الاحصاء واما المعلوم كثرتهم وترتيبهم في مقاماتهم وصفوهم وانهم كما وصفوا به انفسهم اذ قالوا انما نحن

شجرة  
وقفت



الصارفون وانما الحق سبحانه وقيل - اذا عرفت ان الانوار لها ترتيب فاعلم ان لا يسلسل  
 النهاية بل يرتفع الى منبع اول هو النور لذاته وبذاته ليس بآية نور من غيره ومنه في الانوار كلها على ترتيبها  
 فانظر الان ان اسم النور احق واو الى المستقر المستقر نور من غيره او بالذات في ذاته المنيرة لكل ما سواه فاعلم  
 انه يحكي عليك الحق فيه وبه يتحقق ان اسم النور احق بالنور الاقصر الاعم الذي لا نور فوقه ومنه ينزل النور  
 الى غيره حقيقة - بل انقول لا بالان ان اسم النور على غير النور محض اذ كل ما سواه اذا اعتبر ذاته  
 فهو في ذاته من حيث ذاته لا نور له بل لارائه مستقارة من غيره ولا تقوم النورانية المستقارة بنفسها  
 بل بغيرها ونسبة المستقارة الى المستقر محض اقتران من استقار ثباتا وضربا ومركبا وسرجا وركبة  
 في الوقت الذي اركبه المور على الحد الذي رسمه له في الحقيقة او بالجمان وان المور هو الغنى او المستقر على كل المستقر  
 في غير نفسه كما كان وانما الغنى هو المور الذي منه الاعارة والاعطاء واليتم الاستعداد والانتزاع فاذا  
 النور الحق هو الذي بيده الخلق والامر ومنه الانارة او لا الادامة ثانيا فلا شك في احدية حقيقة  
 هذا الاسم ولا في استحقاقه للاسم حيث تسمية به وتفضل عليه بتسمية تفضل المالك على عبده اذا اعطاء  
 ما لا تم سواه ما لا واذا انكشف للعبد الحقيقة علم انه مال له على التفرع لا شركة له فيه اصلا البته حقيقة  
 بها عرفت ان النور يرجع الى الظهور والاطهار ومراية فاعلم ان لا ظلمة اشده من كتم العدم لان الظلم  
 سمي ظلمة لان ليس بينه للابصار اذ ليس يصير بوجود البصر مع انه موجود في نفسه فالذي ليس بوجوده  
 لا نور ولا نفس كيف لا يستحق ان يكون هو الغاية في الظلمة وفي مقابلة الوجود فهو النور فان الشئ  
 ما لم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره والوجود ينقسم الى الشئ في ذاته والى ما لا من غيره وما لا الوجود من غيره موجود  
 مستقار لا تقوم له نفس بل اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض وانما هو موجود من حيث نسبته  
 الى غيره وذلك ليس بوجود حقيقة كما عرفت في مثال اسفارة الثوب والغنى فالوجود الحق هو الله في  
 كما ان النور الحق هو الله في حقيقة الحقان من هنا تاتي العارفون من حضيض الجاهل الى ارتفاع  
 الحقيقة واستكشاف امواجهم فوا بالملك هذه العيانية ان ليس في الوجود الا الله تعالى وان كل شئ بالملك  
 الادوية لا انه يصير الكافة وقت من الاوقات بل هو بالملك اذ لا ابد لا يقصور الا بملك فان كل  
 شئ سواء اذا اعتبر ذاته في حيث ذاته فهو عدم محض واذا اعتبر من الوجه الذي يسمي الاله الوجود  
 من الاول الحق اني موجودا لا في ذاته لكن من الوجه الذي يلى توجده فيكون الوجود وجه الله في فقط  
 فكل وجهان وجه الى نفسه وجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم وباعتبار وجه الله فهو موجود فاذا  
 لا موجود الا الله وجهه فاذا كل شئ بالملك الادوية اذ لا ابد او لم يقصر هو لا الى قيام القيامة  
 ليس هو الا في البارئ فمن الملك اليوم هو الواحد القهار بل هذا النداء لا يفارق سمعهم ابداء ولم  
 يفهموا من معنى قوله الله البرانه الكبرية غير حاشي قد اذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون الكبر منه بل ليس

ملائكة كوكبه  
 اجنابكم قد رتق ارجانكم بود  
 قد رتج ان ابره نور حجاب بود

حقيقة  
 احتجاب

تعالى  
 وجودك من العدم عدم  
 كما ان العلم المختل بغيره

لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل ليس لغيره وجود الا من الوجه الذي يليه الموجود وجهه فقط ومثال ان يقال انه  
 الكبر من وجهه بل معناه انه الكبر من ان يقال له الكبر بمعنى الاضافة والمعاينة او الكبر من ان يدرك غيره كبريائه  
 نبيا كان او ملكا بل لا يعرف الكبر من معرفة الا الله بكونه معروف فهو اخطر تحت سطوة العارف واستيلائه  
 دخولا ما وذلك بناء على الجلال والكبرياء وهذا المحقق ذكرناه في كتاب المقصد الاقصر في معاني اسماء الحق  
**اشارة** العارفون بعد العروج الى سماء الحقيقة انفقوا على انهم لم يروا في الوجود الا الواحد الحق لكن منهم  
 من كان له هذه الحال ثم فانا علميا ومنهم من صار له ذلك حالا وقيا وانفقت عنهم الكثرة بالكلية واستقر قلوبهم  
 بالقدرة انية المحضة واستوفت فيها عقولهم فصارت كالمياه يوتن فيهم فلم يبق فيهم من منع الذكر غير الله ولا الذكر  
 انفسهم ايضا فلم يكن خندهم الا الله فكمروا شكريه في دونه سلطان عقولهم فكل واحد منهم انا الحق وقال  
 آخر سبحان ما اعظم شأنه وقال آخر ما في الجبة الا الله وكلام العاشق في حال السكر يطوي ولا يحكي  
 فلما خف عنهم سكرهم وردوا الى سلطان العقل الذي هو ميزان الله في ارضه عرفوا ان ذلك لم يكن  
 حقيقة الاتحاد بل رتبة الاتحاد ومثل قوله العاشق في حال فرط عشقه انا في ايهوى ومن ايهوى انا ولا يبعد  
 ان يفاجي الانس امرأة فينظر فيها ولم ير المرأة قط فيظن ان الصورة التي برأيا هي صورة المرأة متحدة بها  
 ويرى المحرقة الزجاج فيظن ان المحرقة لون الزجاج واذا صار عنده ما لوفاء ورسخ فيه فدمه استقر وقال  
 رقا للزجاج ورفقت المحرقة شباها فتا كل الامم فكانا خمر ولا فخرج وكما تخرج ولا خمر ورفق بين يقول  
 المحرقة وبين ان يقول كان القدر وهذه الحالة اذا غلبت سميت بالاضافة الى صاحب الحال فناء  
 بل فناء الفناء لانه فني عن نفسه وفني عن فناءه وان لم يفسد شعور نفسه تلك الحال ولا يعدم شعور نفسه  
 ولو شعور بعدم شعور بنفسه لكن قد شعور بنفسه ويسمى بهذه الحالة بالاضافة الى المستقر ببلان  
 الحال اتحادا وبسان الحقيقة توحيد او راء هذه الحقان اسرار بطول الخوض فيها خاتمة  
 لعلك تشتهي ان تعرف وجه اضافة نوره الى السموات والارض بل وجه كونه في ذاته نور السموات والارض  
 ولا ينبغي ان يحكي ذلك عليك بعد ان عرفت ان النور لا نور سواه وان كل الانوار والله النور الكلي  
 لان النور عبارة عما ينكشف به الاشياء واعلم منه ما ينكشف به وله واعلم منه ما ينكشف به وله  
 ومنه وان الحقيق منه ما ينكشف به وله ومنه وليس فوقه نور منه اقتباس واستعداد بل ذلك  
 في ذاته من ذاته لذاته لا من غيره ثم عرفت ان هذا النور ينكشف به الا النور الاول ثم عرفت ان  
 السموات والارض مشحونة نورا من طبقتي النور اغمض المنسوب الى البصر والبصيرة والى الحسن  
 والعقل اما البصر فما شاهده في السموات من الكواكب والشمس والقمر وما شاهده في الارض  
 من الاشعة المنبسطة على كل ما على الارض حتى ظهرت به الالوان المختلفة خصوصا في الربيع وعلى كل  
 حال في الحيوانات والمعادن واصناف الموجودات ولولا لم يكن للالوان ظهور بل وجود

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

الشيخ الميرزا كوكبه  
 نور خورشيد را جلوه داده در این اثر  
 در جهان اوازده گون و طالع انرا شمس



ثم سائر ما يظهر للحسن من الاشكال والمقادير يدرك بتعالها لوان ولا يتصور اذ رآها الابوا سطها واما  
 الانوار العقلية المعنوية فالعالم الاعلى مستحوي بها وهي جواهر الملائكة. والعالم الاسفل مستحوي بها وهي الحيوة  
 الحيوانية ثم الانسانية وبالنور الانساني السفل يظهر نظام عالم السفلى كما بالنور الملائكي يظهر نظام عالم العلو  
 وهي المعنى بقوله تعالى هو الذي انشأكم من الارض واستعمر فيها وقال البتة خلفهم في الارض كما استخلف  
 الذين من قبلهم وقال وجعلكم خلفاء الارض وقال ان جاعل في الارض خليفة فاذا عرفت هذا عرفت ان  
 العالم بأسره مستحوي بالانوار الظاهرة البصرية والباطنة العقلية ثم عرفت ان السلفية قابضة بعضها  
 من بعض فيضان النور من السراج وان السراج هو الروح النبوي القدسي وان الارواح النبوية القدسية  
 مصتبة من الارواح العلوية اقتباس السراج من النار وان العلويات بعضها مصتبة من البعض  
 وان بينها ترتيب معامات ثم يرتقي جلالتها الى نور الانوار ومعدنها ومنبعها الاول وان ذلك هو الله نور  
 وحده لا شريك له وان سائر الانوار من غارة واما الحقيقة نوره فقط وان الكل نوره بل هو الكل  
 بل لا هوته لغيره الا بالحد الذي لا نور الا نوره وسائر الانوار انوار من الوجه الذي يليه لانه ذاتة فوجه  
 كل ذي وجالة وموتى شطو فابتاعوا لوانه فاذن لاله الا هو فان الاله عبارة عما اوجوه موصية  
 نحوه بالعبادة والتسليم اعني وجوه الطوب فانها الانوار بل كما لاله الا هو فلا هو الا هو لان هو عبارة  
 عما الاله اشارة كيف ما كان ولا اشارة الاله بل كل ما اشترت اليه فهو بالحقيقة اشارة اليه وان كنت  
 لا تعرفه انت لفعلك عن حقيقة الحقائق التي ذكرنا ولا اشارة الى نور الشمس بل الى الشمس وكل  
 ما في الوجود ونسبته اليه في ظاهر الملائكة نسبة النور الى الشمس فاذا لاله الا الله توحيد العوام ولا هو  
 الا هو توحيد الخواص لان هذا الهم واختر واشهر واحق وادق واظهر بصاحبه في الفردانية المحضة والوحدة  
 الصرفة ومنتهى موارج الخلايق ملكة الفردانية فليس وراء ذلك مرقى اذ لم يبق لا يتصور الا بكرة فانه  
 نوع اضافية بسند في ما من الارقاء وما اليه الارقاء واذ ارتفعت الكثرة حققت الوحدة وطلعت  
 الاضافات وطاحت الاشارات فلم يبق علو وسفل ونازل ومرتفع فاستحال المرقى فاستحال  
 العروج فليس وراء الاعلى علو ولا مع الوحدة كثرة ولا مع انتفاء الكثرة عروج فان كان من يوجر حال  
 فبالنزول الى السماء الدنيا اعني بالاشراق من علو الى سفل لان الاعلى لا اسفل وليس له اعلى فلهذه  
 هي غاية الغايات ومنتهى الطلبات يعلم من يعلم وينكره من يجهر به ومن العلم الذي هو كهيئة المكنون  
 الذي لا يعلم الا العلماء بالعلم فاذا انطقوا به لم ينكره الا اهل الخيرة بالعلم ولا يبعد ان قال بعض العلماء  
 ان النزول الى السماء الدنيا هو نزول ملك فقد توفهم العلماء ما هو بعد منه اذ قال في ذلك توفيقا لادانية  
 ايضا النزول الى السماء الدنيا فان ذلك هو نزول الى استعمال الحواس او تحريك الاعضاء واليه  
 الاشارة بقوله صرت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به فاذا كان

هو سمع وبصره ولسانه فهو السمع والبصر والناطق اذن لا غيره واليه الاشارة بقوله صرت  
 فلم يبق في الحديث تحركات هذا الموجد من السماء واحسانه بالسمع والبصر من سماء فوقه وعقله  
 فوق ذلك وهو يترقى من سماء العقل الى منتهى موارج الخلايق وملكه الفردانية تمام سبع طبقات ثم بعده  
 يستوي على عرش الوحدة ومنتهى تدبير الام طبقات سمواته فربما نظر الناظر اليه فاطلق القول  
 بان الله خلق ادم على صورة الرحمن الى ان يبعث النظر فيعلم ان ذلك له تأويل بقول العاقل الناطق  
 وسبحاني بل بقوله يوم صرت فلم يبق في ذلك سمع وبصره ولسانه الخبي واري الان قبض عنان  
 البيان فمارك تطيق من هذا القدر اكثر من هذا القدر **اعلم** انك لا تشبه الى هذا الكلام فليكن  
 بل يقصدون ذروته يمتدح فخذ اليك كلاما اقرب الى فهمك وادق لضعفك واعلم ان معنى كونه  
 نور السموات والارض لقرينة بالنسبة الى انوار الظاهر البصري فاذا رايت انوار الربيع وحضرة مثلاً  
 في ضياء النهار فليست تشك في انك ترى الالوان وربما ظننت انك لست ترى مع الالوان غيراً  
 لما لك تقول لست ارى مع الخفة غير الخفة ولقد اضر على هذا قوم فرغوا ان النور لا معنى له وان ليس  
 مع الالوان غير الالوان فانك لو اوجدت النور مع انه اظهر الاشياء وكيف لا يظهر الاشياء وهو الذي  
 يظهر في نفسه ويظهر غيره كما سبق لكن عند غروب الشمس وغيبته السراج ودقوع الظل ادر كوان الفرق  
 ضرورية بين محل الظل وبين موقع الضياء فاعترف بان النور كونه الالوان يترك مع الالوان  
 حتى كما انه لشدة اتحاد به لا يدرك ولشدة ظهوره يخفى وقد يكون الظهور بسبب الخفاء والشيء  
 اذا جاوز حده انعكس على ضده فاذا عرفت هذا فاعلم ان ارباب البصائر يرون الاشياء  
 الاروا الله معه ويخبرون على هذا بعضهم فقالوا رايت شيئاً الا ورايت الله توفيقاً لان منهم من يرى  
 الاشياء ومنهم من يرى الاشياء فتراها بالاشياء والى الاول الاشارة بقوله اولم كيف يترك  
 انه على كل شيء شهيد والى الثاني الاشارة بقوله سمع بهم ايماناً في الافاق فالاول صاحب شاهدة  
 والثاني صاحب استدلال بايانه والاول درجة الصديق والثاني درجة العلماء والرايين  
 وليس بعدهما الا درجة الغافلين المحجوبين فاذا عرفت هذا فاعلم انك كما ظهر كل شيء للنور  
 الظاهر فقد ظهر كل شيء للبصرة الباطنة بالله فهو مع كل شيء لا يفارقه ثم يظهر كل شيء كما ان النور مع كل شيء  
 وبه يظهر كل شيء ولكن بقي ههنا تفاوت وهو ان النور الظاهر يتصور ان يغيب بفرد الشمس ويجيب  
 حتى يظهر الظل واما النور الالهي الذي به يظهر كل شيء لا يتصور غيبته بل يستحيل توفيقه مع الاشياء  
 واما ما نقطع طريق الاستدلال بالثبوت وهو تصور غيبته لانتهت السموات والارض ولا ذكر  
 من الثبوت ما يضطر منه الى المعرفة بما به ظهرت الاشياء ولكن كانت الاشياء كلها على غلط  
 واحدة الشهادة على وحدانية خالقها ارتفعت الثبوت وخفي الطريق اذ الطريق الظاهر معرفة

ليس الا بما اذا اظلم الصبح  
 في المكنات الباطنة فاعلم ان  
 يتوارى وجوده على ما لا يعلم  
 في كنهه على ما لا يعلم



الاشياء بالاضداد فالاضداد لا تتغير الا في الاشياء في الشهادة فلا يبعد ان يخفى ويكون  
خفاؤه لشدة جلاله والفظلة عند الاشراق ضياءه سبحانه من اخفى عن الخلق لشدة  
ظهوره واحتجب عنهم الاشراق لنوره وبما يفهم ايضا كنهه في الكلام بعض القاصرين ففهم من قولنا  
ان الله مع كل شيء كما كنوز مع الاشياء في كل مكان تعالى وتقدس عن النسبة الى المكان بل العمل  
الابعد عن اثاره هذا الخيال ان يقول انه قبل كل شيء وانه فوق كل شيء وانه مظلم كل شيء والظلم لا يفارق  
المظلم في معرفة صاحب البصيرة فهو الذي نرى يقولنا انه مع كل شيء ثم لا يخفى عليك ايضا ان المظلم  
قبل المظلم ونوره مع انه مع وجهه كنهه ليس مع وجهه وقبل وجهه فلا تظن ان منتهى انفسه واعز بالحيات  
التي هي درجتك في الوفاق وانظر كيف يكون حركة اليد مع حركة ظل اليد وقبل ايضاً ومن لم يتبع  
صدره لمعرفة هذا فليتبصر هذا النمط من العلم فكل عمل جال وكل ميسر لا خلق له **المصباح**  
**الفصل الثاني** في بيان مثال المشكاة والمصباح والزخامة والشمعة والزيت  
والنار ومعرفة هذا يستدعي تقديم قطبين يتسع المجال فيها الى غير محدد ولكن اشير اليها بالمرز  
والاختصار احد هاتين في بيان سر التمثيل ومنها وجه ضبط ارواح المعاني بقول الله لا مثله  
ووجه كيفية التمثيل وكيفية الموازنة بين عالم الشهادة التي منها يتخذ طينة الامثال وعالم الملكوت  
التي منه يستنزل ارواح المعاني **والثاني** في طبقات ارواح الطينة البشرية ومرتبات انوارها  
فان هذا المثل المشقوق ليس ان ذلك اذا قرأ ابن مسعود مثل نور في قلب المؤمن مشكاة  
وقرأ النبي ابن كعب مثل نور قلب من آمن مشكاة **القطب الاول** في سر التمثيل ومنها وجه فاعلم  
ان العالم عالمان روحاني وجسماني وان شئت قلت جسمي وعقلي وان شئت علوي وسفلي والكل  
متفاوت وانما يختلف باختلاف الاعتبار فاذا اعتبرتها في انفسها فكلت جسماني وروحاني  
وان اعتبرتها بالاضافة الى العين المدركة لها فكلت جسمي وعقلي وان اعتبرتها باضافة احداهما  
الى الآخر فكلت علوي وسفلي وربما سميت احداهما عالم الملك والشهادة والآخر عالم الغيب الملكوت  
ومن نظر الى الحقايق من الانفاظ بما تخير عند كثرة الانفاظ وتخييل كثرة المعاني والذي يتكشف  
المعاني يحصل المعاني اصلاً والانفاظ تابعاً واما الضعيف بالعكس اذ يطلب الحقايق من الانفاظ  
والى الفريقين الاشارة بقوله فمن يمشي بكيا على وجهه اهتدى امن يمشي سوا على صراط مستقيم  
واذا عرفت معنى العالمين فاعلم ان العالم الملكوتي عالم غيب اذ هو غائب عن الاكثرين والعالم الجسماني  
عالم الشهادة اذ يشهده الكافة والعالم الجسماني مرقاة الى العظم فلو لم يكن بينهما اتصال ومناسبة  
لاستطاع طريق الترتي اليه ولو قدر ذلك لقد زلزال الحفرة الرومية والغرب من الله عز وجل لم يزل  
من الله احد عالم يظهر كجوهرة خطيرة القدر والعالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال هو الذي من تعينه

بسم

بسم الله تعالى فاذا اعتبرنا جلسته من حيث لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه ما هو غريب منه سبحانه خطيرة  
القدس وربنا سميها الروح البشري الذي هو مجرى لواجب القدس الوادي المقدس ثم نزه الخطيرة  
فيها خطاير بعضها اسد امعاني معاني القدس ولكن لفظ الخطيرة كجيب طبعها وتلا تظن  
ان هذه الانفاظ طامات غير معقولة عند ارباب البصائر واشتغالي الآن بشرح كل العظم ذكره  
يصدني عن المقصد فعليك التمسك لفظ الانفاظ فارجع الى الفرض **والثاني** لما كان عالم الشهادة  
مرقاة الى عالم الملكوت وكان سلوك الصراط المستقيم عبارة عن هذا الترتي وقد يعبر عنه بالدرج منازل  
الهوى فلو لم يكن بينهما مناسبة واتصال لما تصور الترتي كما ان احد هاتين الاخر فجلت الرحمة الالهية  
عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت فامر من شيء في هذا العالم الا وهو شئ من ذلك العالم  
وربما كان الشئ الواحد مثلاً لاشياء من الملكوت وربما كان للشئ الواحد من الملكوت امثلة  
كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثلاً اذا كانت نوعاً من المماثلة وطائفة نوعاً من المطابقة  
واحصاء تلك الامثلة يستدعي استقصاء جميع موجودات العالمين باسماءها ودرجاتها في القوة  
البشرية وما انتس لغيرهم القوة البشرية فلا ينبغي بشرح الاعمار القصيرة فغالب ان اعرفك منها  
انموذجات لتستدل باليسر منها على الكثير وتفتح لك باب الاستبصار بهذا النمط من الاسرار  
**فالقول** ان كان في عالم الملكوت جواهر نورانية شريفة عالية يعبر عنها بالملكوت منها يغني  
الانوار على الارواح البشرية ولا جلها قد يستمر ارباباً ويخبر الله عز وجل ارباب لذلك  
ويكون لها مراتب في نورانياتها متفاوتة فبالحرر ان يكون مثلاً لها من عالم الشهادة القمر والكواكب  
**والثاني** للطريق او لا ينتهي الى ما درجته ودرجة الكواكب فيضج له اشراق نوره ويتكشف  
له ان العالم الاستقل باب سره تحت سلطانة وحكت اشراق نوره ويتضح له من جلاله وعلو درجته  
ما يتبادر فيقول بئني ثم اذا استخرج له ما فوقه ما رتبته رتبة القمر اقول الاول في مغرب الهوى بالاضافة الى انوفا  
فقال لا احب الاقلير وكذلك يترقى حتى ينتهي الى امثال الشمس فراه الكبر والاعز في اذ قابلاً للمثال بنوع مناسبة  
له مع النسبة مع ذى النفس نقص وانفول ايضا فانه يقول وجهي للذكر ومنع الذكر اشارة بهيمة  
لان مناسبة لها اذ لو قال فاعلم ان مثال مغرب القمر لم تصور ان يجاب عنه فالمنزلة عن كل مناسبة هو الاول والحق  
ولذلك لما قال بعض الاعراب لرسول الله صلى الله عليه وآله نزل في جوابه قل هو الله احد الله الصمد لا يلد  
معناه ان القدس والمنزلة عن النسبة نسبة اذ كان لما قال فرعون لموسى وارباب العالمين كالطالقات  
لم يجب الا بتعريفه بافعال اذ كانت الافعال اظهر عند السائل فقال رب السموات والارض الاله فقال  
فرعون لمن حوله الا انتم تعلمون كالممكن عليه في عدوله في جوابه من مطلب الماهية فقال موسى ومنكم من لم يعلم  
الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان مطلبه المثال والماهية وهو يجب عن الافعال فقال ان رسولكم







هو الكامل وهو المعنى بقولهم الكامل من لا يظفر في نور معرفته نور وعده وكذلك ترى الكامل لا يتخلف  
 بترك حد من حدود الشرح مع كمال البصيرة وهذه مغالطة منها وقع بعض السالكين الى الاباحه  
 وطى باب الاحكام ظاهرا حتى انه رما ترك احدهم الصلوة وزعم انه دايما في الصلوة بسمه وقدا  
 سوى مغالطة الحق من الاباحية الذين ماخذهم ترات كقول بعضهم ان الله غني عن علمنا وقول بعضهم  
 ان الباطن مستوحى الجنان ليس يمكن تركها ولا مطمح في استيصال الغضب والشهوة لظنه انه  
 ما يورث استيصالها وهذه حمايات واما ما ذكرناه فهو كبرية جواد وبه فوضه سالك حقه بطلان  
 فدا له بجبل الغرور وارجع الى حديث النعمان واقول ظاهره طلع النعمان منبته على ترك الكونين  
 فاما ما في الظاهر حق واداه الى السر الباطن حقيقة واهل هذا التنبيه هم الذين بلغوا درجة  
 الرجاء بحسب ما في معنى الرجاء لان الخيال الذي من طينته يتخذ المثال صلب كسيف كجبال السرا  
 ويجول بينك وبين الانوار ولكن اذا ضغى حتى صار كالنرجاج الصافي صار غير جائل عن الانوار  
 بل صار مع ذلك مود بالانوار بل صار مع ذلك حافظا للانوار عن الانطفا بخواصف الخارج وسيا يتك  
 قصة الرجاء قاع لم ان العالم الكسيف الخيال السفلي صار في حق الانبياء رجاء ومسكاة  
 للانوار مصفا لا لاسرار ومرة الى العالم الاعلى وهذا يعرف ان المثال الظاهر حواء وراه  
 وقس على هذا النار والطور وغيره **دقيق** اذا قال الرسول عزم رايت عبد الرحمن بن عوف  
 يدخل الجنة جنوا فلا تظن ان لم يشاهده بالبصر كذلك بل رآه في يقظة كما يراه النائم في نومه وان  
 كان عبد الرحمن مثلاً نائماً في بيت شخص فان النوم انما اثر في امثال هذه المشايخات لغيره سلطان  
 الحواس عن النور الباطن الالهي فان الحواس غلبت على جاذبة اياه الى عالم الحس وصار في وجهه  
 عن عالم الغيب والملكوت وبعض الانوار النبوية قد يستغل ويستول بحيث لا يستقر الحواس  
 الى عالمها ولا يثبت عليها فيستهدى في اليقظة ما يشاهد في المنام ولكنه اذا كان في غايه الكمال  
 لم يقصر ادراكه على محض الصورة المنصورة بل عبر منها الى السر فالكشف له ان الايمان جاذب  
 الى العالم الذي يعبر عنه بالجنة والفناء والثروة جاذب الى الحياة الفاسدة وهو العالم الاسفل فان كان  
 الجاذب الى استغال الدنيا اقوى من الجاذب الى اخر صعد عن السيرة الى الجنة وان كان  
 جاذب الايمان اقوى من عسر او بظا في سيرة فيكون مثاله من عالم الشهادة الى الخلق فذلك  
 يتم له انوار الاسرار من وراء رجايات الخيال ولذلك لا يقصر حكمه على عبد الرحمن وان  
 كان ابصاره مقصورا عليه بل حكم به على كل من قويت بصيرته واستحكم ايمانه وكثرت ثروته وكثرة  
 نزاهة الايمان لكن يعاونه له حجاب قوة الايمان فلهذا يعرف كسيفه ابصار الانبياء الصوفية وكيفية  
 ما يهتد بهم المعاني من وراء الصور والاعيان فيكون المعنى سبعا الى المكشوفة الباطنة ثم

بشرق

بشرق منها على الروح الخيال فينبطج الخيال بصورة موازية للمعنى محكية له وهذا النمط من الوجود في اليقظة  
 يقصر الى التأويل كما ان في النوم يقصر الى التعبير الواقع منه في النوم نسبة الى الخواص النبوية نسبة  
 الواحد الى ستة واربعين والواقع في اليقظة نسبة اعظم من ذلك واطن نسبة اليه نسبة الواحد  
 الى الثلث فان ذلك يكشف لنا من الخواص النبوية ينحصر فيها في ثلثة اجناس وهذا او احد من تلك  
 الاجناس **القطب** الثاني في بيان مراتب الارواح البشرية النورانية اذ يعرفها  
 يعرف امثلة القرآن فالاول منها الروح الحواس وهو الذي يتلطف ما يورده الحواس الحس وكما في  
 اصل الروح الحيواني واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود للصبي الرضيع الثاني الروح الخيال  
 وهو الذي تستثبت ما يورده الحواس ويحفظه فخرنا عنه ليورثه على الروح العقل الذي يورثه عند  
 الحاجة اليه وهذا الوجود للصبي الرضيع في بداية نشوئه ولذلك يولد بالشيء لا باخذة فادانها عنه  
 قيساه ولا يميزه نف اليه الى ان يكبر قليلا فيصير كذا اذا غلب على وطلب لبقا صورته مخفولة  
 في خياله وهذا الوجود لبعض الحيوانات دون بعض ولا يوجد للفراس المتهافت على النار لانه يقصد  
 النار لتعطف بضياء النيران فيظن ان السراج قوة مضبوطة الى موضع الضياء فيلحق نفسه عليه فينادي  
 لكنه اذا جاوزة وحصل في الظلمة عاوده مرة بعد مرة ولو كان له الروح الحافظ المستتب لما اذاه  
 الحس اليه من الالم لما عاوده بعد ان تضرب مرة فالكذب اذا ضرب مرة بخشبة فاذا راي الخشب بعد ذلك  
 من تعب يهرب **الثالث** الروح العقل الذي يترك المعاني الخارجة عن الحس الخيال  
 وهو الجوهر الانسي الحاص ولا يوجد للبهائم ولا للصبيان ومدرسة المعارف الضرورية الكلية كما  
 ذكرناه عند ترجيح نور العقل على نور العين **الرابع** الروح الفكري وهو الذي يابح العلوم العقلية للخصه  
 فيوقع بينها تاليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم اذا استغنى عن تجنيس الف  
 بينها مرة اخرى استفاد نتيجة اخرى ولا يزال ينزله كذلك الى غير نهاية الى خامس الروح القدسي  
 النبوي الذي يختص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه يتجلى لواج الغيب واحكام الآخرة وجملة من معارف  
 ملكوت السموات والاخرى بل من المعارف الربانية التي يقصر عنها الروح العقل والفكر فالب  
 الاشارة بقوله نوح وكذلك احبنا اليك روحا من امرنا ما كنت يدرك ما الكتاب ولا الايمان  
 ولكن جعلناه نورا نهدى من نوره من عبادنا ولا بعد ايتها العاكف في علم العقل ان يكون وراء  
 العقل طور آخر يظهر فيه لا يظهر في العقل كما لم بعد كون العقل طورا وراه القدير والاحسان يكشف  
 فيه غرائب وعجائب يقصر عنها الاحسان واليزيد ولا تجعل اقص الكمال وقفا على نفسك وان اردت  
 مثالا لما يات به من جملة خواص بعض البشر فانظر الى ذوق الشعر كيف يخوض قوم من الناس  
 وهو نوع احسان واذراك يحرم منه بعضهم حتى لا يميز عندهم الايمان الموزونة من المنزلة حقة

هذا هو الروح الخيال وهو الذي يتلطف ما يورده الحواس الحس وكما في اصل الروح الحيواني واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود للصبي الرضيع الثاني الروح الخيال وهو الذي تستثبت ما يورده الحواس ويحفظه فخرنا عنه ليورثه على الروح العقل الذي يورثه عند الحاجة اليه وهذا الوجود للصبي الرضيع في بداية نشوئه ولذلك يولد بالشيء لا باخذة فادانها عنه قيساه ولا يميزه نف اليه الى ان يكبر قليلا فيصير كذا اذا غلب على وطلب لبقا صورته مخفولة في خياله وهذا الوجود لبعض الحيوانات دون بعض ولا يوجد للفراس المتهافت على النار لانه يقصد النار لتعطف بضياء النيران فيظن ان السراج قوة مضبوطة الى موضع الضياء فيلحق نفسه عليه فينادي لكنه اذا جاوزة وحصل في الظلمة عاوده مرة بعد مرة ولو كان له الروح الحافظ المستتب لما اذاه الحس اليه من الالم لما عاوده بعد ان تضرب مرة فالكذب اذا ضرب مرة بخشبة فاذا راي الخشب بعد ذلك من تعب يهرب



ان هذا الخيال الكسيف اذا صحت دري ويطبق ما عداها بالحق الى الصلابة ويزول بالانوار ويزول بالانوار ويزول بالانوار

كيف عظمت قوة الذوق في طائفة حتى استخرجوا بها الموسيقى والاعان والادوار وصوت  
الرسنات التي منها الخزن والمطرب ومنها المنوم ومنها المضحك ومنها المجين ومنها الغافل  
ومنها الموجب للفتنة واما بقدر هذه الانوار فمن اصل الذوق واما العاقل عن خاصية الذوق  
بشارك الربايم في سماع الصوت ويضعف فيه الانوار ويوجب من صاحب الوجد والفتنة والوجد  
العقلاء كلهم من ارباب الذوق على تفهم معنى الذوق لم يقدروا عليه هذا مثال في اخر حبس لكنه  
قريب الى هذا فكيف نرى الذوق الحاصر النبوي واجتهاد في تصوير اهل الذوق بشي من ذلك  
الروح فان الاوليا منه حظوا فاقان لم يقدر فاجتهد ان يصير بالاقية التي ذكرنا والتبهرها  
التي نرى فيها اليها من اهل العلم بها فان لم يقدر فلا اقل من ان يكون من اهل الايمان بها يرفع الله الذين  
امنوا منهم والذين اولوا العلم اذ جات العلم فوق الايمان والذوق فوق العلم فالذوق وجدان  
والعلم قياس والايمان قبول الحق والتقليد وحسن ظن باهل الوجدان او باهل المعرفة واما  
عرفت هذه الارواح الخمسة فاعلم انها بحملها انوارا انما يظهر اصناف الموجودات الحسنة  
والخبيثة منها وان كان بشارك الربايم في جنتها لكن الذوق لان من منظر اخر اشرف واعلى  
وخلق الانسان لاجل غرض اجل واسمى بالحواس فلم يخلق لها الا ليكون التها في طلب غدا ما في  
شعر بالآدمي واما خلق الآدمي ليكون شبكة له يقتنص بها من العالم الاسفل مبادي المعارف الدينية  
الشريفة اذ الانس اذا ادرك بالحس شخصا اقتبس عقله منه معنى عاما مطلقا كما ذكرناه  
في مثال حبس عبد الرحمن بن عوف واد اعرفت هذه الارواح الخمسة فلنخرج الى غرض الامثلة  
بيان امثلة هذه الالة اعلم ان القول في موازنة هذه الارواح الخمسة الى خمسة الامثلة  
والزجاجة والمصباح والشجرة والرنب يمكن تطويل لكن اوجزه واقصر في التنبية على طريقة  
ما قول اما الروح الحساسة اذا نظرت لخاصيتها وجدت انوارها خارجة من تحت  
عدة كالعينين والاذنين والمنخرين وغيرهما فافوق مثال من علم الشهادة المسكاه واما  
الروح الخيالية فتجد خواصها كذا احد ما انه من طينة العالم السفلي الكسيف لان الشئ المتخيل  
هو مقدار وشكل وجهات محصورة فخصوه وهو على نسبة من الخيال في قرب او بعد من شأن  
الكسيف الموصوف باوصاف الاجسام ان تحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تنزه عن الوصف  
بالجهايات والمعادير والقرب والبعد الثانية ان الخيال في براه الامر كجاء اليه حد ليضبط بها  
المعارف العقلية فلا يضطرب ولا يتزلزل ولا يتغير انما استخرج من الضبط فتم المعين  
المثالات الخيالية للمعارف العقلية وهذه الخواص الثلاثة لا نجد في عالم الشهادة بالاضافة الى  
الانوار البصرة الا للزجاجة فانها في الاصل فزجاجة كسيف لكن ضيق ورقا حتى لا يجيب نور المصباح

بل

وهو روح العقل الذري اذكر المعارف الشريفة الالهية فلا يخفى عليك وجه تمثيله بالمصباح وقد عرفت  
هذا فبما سبق من بيان معنى كون الانبياء اسراجا مبرزة واما الرابع وهو الروح الفكرية فمن خاصية ان  
يبتدى من اصل واحد ثم ينشعب منه شعبتان ثم من كل شعبة شعبتان وهكذا الى ان يكمل الشعب بالانقسام  
العقلية ثم يفيض بالافرة الى نتائج هي ثمرة انما تلك الثمرات تعود فيصير نور الامثالها اذ يمكن ايضا  
ينفخ بعضها بالبعوض حتى ينار الخمرات وراها كما ذكرناه في كتاب القسطاس المستقيم فبالحرر ان يكون  
مثالا من هذا العالم الشجرة واذ كانت ثمرة اها مادة لتضاعف انوار المعارف وتبهرها وتبهرها فبالحرر  
ان لا يمثل بشجرة السفرجل والنفاح والبرهان وغيره بل من جملة سائر الاشجار الزيتونة خاصة  
لان لبث ثمرة اها هو الزيت الذريع مادة المصباح ويخضون سائر الاديان بخاصيته زيادة الاثر  
مع قلة الدخان واذ كانت الماشية التي يكبر شجرها والشجرة التي يكبر ثمرة اها بسمي مبارك فالذوق لا يتناهي  
ثمرة اها احد محدود واول ان يسمي شجرة مباركة واذ كانت شعوب الافكار العقلية المحضة خارجة عن قبول  
الاضافة الى الجهات والقرب والبعد فبالحرر ان يكون لا شرقية ولا غربية واما الخامس وهو الروح القدسي  
النبوي المنسوب الى الاولياء ان كانت في غاية الشرف والصفاء كانت الروح المفكرة منضمة الى الحاجاج  
التعليمية وتنبية ومد من خارج حتى يسمي في انوار المعارف وبعضها يكون في شدة الصفاء كما نبهت  
من نفس غير مد من خارج فبالحرر ان يعبر عن الصافي البالغ الاستعداد بانه يكاد يزيلها بغيره ولو لم  
تسمه نار اذ في الاوليا من يكاد يشرق ونوره حتى يكاد يستغنى عن مد الانبياء وروخ الانبياء  
من يكاد يستغنى عن مد الملأئكة فهذا المثال موافق لهذا القسم واذ كانت هذه الانوار من مرتبة بعضها  
على بعض فالحي هو الاول وهو كالنوطنة والتمهيد للخيال اذ لا يتصور الخيال الا موصوفا بعبده والظرفي  
والعقل يكون بعد بها فبالحرر ان يكون الزجاجة كالمحل للمصباح فيكون المصباح في زجاجة والزجاجة في  
واذ كانت هذه كلها انوارا بعضها فوق بعض فبالحرر ان يكون نور على نور خاضع في هذا المثال  
انما يصح لقب المؤمنين اول القلوب الانبياء والاولياء لا القلوب الكفار فان النور يبراد للهداية  
فالصروف عن طريق الهدى باطل وظلمة بل اشتد من الظلمة لان الظلمة لا تزدل الحق وعقول الكفار  
انكست وكذا سائر اركانهم وتعاونت على الاضلال في حقهم فمثالهم كرجل في بحر في بفساه  
موج من فوق موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض والبحر الذي هو الدنيا بما فيها من الاخطار  
المهلكة والاشغال الموهنة والكدورات المعيبة والموج الاول موج الشهوات الداعية الى الضلال  
البرهانية والاشغال بالذات الحسية ومضاه الاوطار الدينية حتى انهم ياكلون وينتمون  
كما تاكل الانعام فبالحرر ان يكون هذا الموج مظلم لان حب الشئ يعم ويضم للموج الثاني موج الصفات

الى الباطل كما لا يخفى



عن ابن عباس

الحمد لله

اسماء الكتابات

٥

الحمد لله الذي  
مجمع

五



الجواهر الذهب الفضة والياقوت اشخاصا مصورة باحسن الصور فاختاروا الله فهو لا محجوبون  
بنور العزة والجمال والافرة والجمال من صفات الله بنور وانوار ولكنهم الصفوا بالاجسام المحسوسة  
وصد عنهم عن ذلك ظلمة الحس فان الحس ظلمة بالاضافة الى العالم الروحاني العقلي كاسبغ الطابفة  
الثانية جماعة من افاضى التركيب لم يولدوا من نور بل من نور الله تعالى وانما اجل الاشياء  
فاذا راوا انفسهم في غايه الجمال او شجر الاوفر او غير ذلك سجدوا له وقالوا انه ربنا فهو لا  
محجوبون بنور الجمال مع ظلمة الحس وهم اذ دخل في ملاحظة النور من عبدة الاوثان لانهم بعدون الجمال  
المطلق دون الشخص الخا صر فلا يحسن صورته بشخص ثم بعدون الجمال المطبوع لان المصنوع من جهتهم  
وباديرهم وطابفة نالته قالوا ينبغي ان يكون ربنا نورانيا في ذاته بهيئة في صورته ذات سلطان  
في نفسه لهيبا في حضرة لا يطاق القدس منه ولكن ينبغي ان يكون محسوسا اذ لا معنى لغير محسوس  
عندهم ثم وجدوا النار بهذه الصفة فعبدها واخذوا بها ربنا فهو لا محجوبون بنور السلطنة والبرهان  
وكل ذلك من انوار الله بنور وطابفة رابعة زعموا ان النار تتولى عليها نحن بالاشغال والاطاع  
فهو تحت تصرفنا فلا يصلح للالهية بل يكون هذه الصفات ثم تكون نحن تحت تصرفه ويكون مع ذلك  
موصوفا بالعلو والارتفاع ثم كان المشهور فيما بينهم علم النجوم والاضافة التأثيرات اليها ففهمهم  
من عبد الشجر ومنهم من عبد المشرق في غير ذلك من الكواكب بحسب ما اعتقدوه في النجوم كثره  
التأثيرات فهو لا محجوبون بنور العلو والارتفاع والاستبصار وهي من انوار الله بنور وطابفة  
خامسة ساعدت هؤلاء في المأخذ ولكن قالت لا ينبغي ان يكون ربنا موصوفا بالصغر والكبر  
بالاضافة الى الجواهر النورية بل ينبغي ان يكون اكبر ما فعبدا الشمس وقالوا هي اكبر من انوار المحجوبين  
بنور الكبرياء مع بقية الانوار مرقونا بظلمة الحس وطابفة سادسة زعموا ان ربنا هو لا  
فقالوا النور كله لا يفرد به الشمس بل نورها انوار ولا ينبغي للرب شريك في نورانية فعبدها  
النور المطلق الجامع لجميع انوار العالم وزعموا انه رب العالم والحيات كلها منسوبة اليه ثم راوا  
في العالم شجورا فلم يستحسنوا اضافتها اليه ثم تفرقا الى عن الشجر فعبادوا بينه وبين الظلمة  
فخامسة زعموا ان العالم الى النور والظلمة ورتبوا كذا كان واهم من هذه الشؤبة فيكفك هذه القدرة  
تنبها على هذا الصنف فهم الكثر من ذلك الصنف الثاني المحجوبون ببعض الانوار مرقونا بظلمة الخيال  
وهم الذين جاوزوا الحس واشتدوا بالمحسوسات امر الكثر لم يمكنهم مجاوزة الخيال فعبدها  
موجودا قاعدا على العرش واختارهم رتبة الجسمية ثم اضافوا الكرامية باجمعهم ولا يمكنني  
شرح مقاماتهم فلا فائدة في التكرار لكن ارفعهم درجة من رتبة الجسمية وجميع عواضل الالهية  
المخصوصة بحجة فوق لان الذي لا يشب الالهيات ولا يوصف بانه خارج العالم ولا داخله لم يكن عندهم

موجودا

موجودا اذ لم يكن متخيلا ولم يدركوا ان اول درجات العقولات يجاوز النسبة الى الجهات الصنف  
الثالث المحجوبون بالانوار الالهية مرقونا بمقاييس عقلية فاسدة مظلمة فعبدها والاهاميبعا  
ببصر اشكلا غائلا قادرا مديا حيا من رتبة الجهات لكن فهموا بهذه الصفات على حسب مناسبة  
صفاتهم ودرجاتهم بعضهم فقال كرامة صوت كلامنا ودرجاتهم فبعض فقال لا بل هو كبريت افئنا  
بلا صوت ولا حرف وكذلك اذ اطولوا بحقيقة السمع والبصر الحيوة اجعوا الى التشبيه من حيث  
المعنى وان انكروا باللفظ اذ لم يدركوا اصلا معاني هذه الاطلاقات في حق الله بنور وكذلك قالوا  
في ارادته انها حادثة مثل ارادتنا وان طلب قصد مثل قصدنا وهذه مذاهب مشهورة فلا حاجة الى  
تفصيلها فهو لا محجوبون بكل من الانوار مع ظلمة المقاييس العقلية فهو لا كالم اصناف القسم الثاني  
الذين حججوا بنور مرقونا بظلمة القسم الثالث هم المحجوبون بحسب الانوار واهم اصنافهم ولا يمكن  
احصاؤهم فاشير الى خمسة اصناف منهم الاول طائفة عرفوا معاني الصفات كحقيقة ادر كوا  
ان اطلاق اسم الكلام والارادة والقدرة والعلم وغيره على صفات ليس مثل اطلاقه على البتة فحاشوا  
عن توقيف هذه الصفات وعرفوه بالاضافة الى المخلوقات كما عرف موسى صلوات الله عليه جواب  
قول فرعون ومارب العالمين فقالوا ان الرب المقدس المنزه من معنى هذه الصفات هو محرك السموات  
ومدبرها والصنف الثاني زعموا ان ربنا هو لا محجوبون بنور السموات كثره وان محرك السموات  
موجودا غير جسمي ملكا وفيهم كثره وانما نسبتهم الى الانوار الالهية نسبة الكواكب ثم لاح لهم ان هذه سموا  
في ضمن تلك آخر محررك للبحر كثره في اليوم والليل مرة واحدة فالتب هو المحرك للبحر الا انهم لم يلاحظوا على  
الافلاك كلها اذ الكثرة منفية عنه والصنف الثالث زعموا ان ربنا هو لا محجوبون بنور السموات كثره وان  
بطريق المباشرة ينبغي ان يكون خدعة لرب العالمين وعبادة له وطاعة من عبده من عبادة سمي  
ملكنا نسبة الى الانوار الالهية المحضة نسبة القمر الى الانوار المحسوسة فزعموا ان الرب نور هو المطاع  
من جهة هذا المحرك ويكون الرب محركا للكل بطريق الام لا بطريق المباشرة ثم زعموا ان ربنا هو لا محجوبون بنور السموات كثره وان  
غموض بقصر عنه الكثر الا انهم ولا يحتمل هذا الكتاب فهو لا الاضافات كالم محجوبون بالانوار المحضة وانما  
الواصلون صنف رابع جعلهم ان هذا المطاع ايضا موصوف بصفة تناف في الواحدانية المحضة والكمال  
بالنسبة لا يحتمل الكتاب كثره وان نسبة هذا المطاع نسبة الشمس في الانوار فتزعموا ان ربنا هو لا محجوبون بنور السموات كثره وان  
بمحرك السموات ومن الذين امر محركا الى الذي فطر السموات وفطر الامر محركا فوصلوا الى موجود  
منزه عن كل ما ادر كوا بصر من تخيل فاحرفت سموات وجهه الاول الاعلى على جميع ما ادر كوا بصر  
الناظرين وبصيرتهم اذ وجدوه مقدسا منزها من جميع ما وصفناه من قبلهم هو لا انفسموا  
فمنهم من احرف منه جميع ما ادر كوا بصره والحق ولا شيء لكن هو لا ملاحظا للكمال والقدس وملاحظا

الانوار المحسوسة

وهم الكواكب والارض والسموات

الواحد

وهم الكواكب من الاشياء  
والما تدرى اذ لا موصوف  
في الوجود الا بالصفات  
فهم ليس بمرتبة في حد  
الافعال في حد كذا  
فكذلك بالكتب

هو صاحب رتبة توحيد الصفات



هذا هو الكتاب  
الذي هو في  
الكتاب

ذات في جمال الذرات بالوصول الى الحضرة الالهية فانخفضت من المبصرات دون المنصور وجاوز  
هولها طائفتهم هم خواص الخواص فاحرقهم سبحات وجهه وغشيتهم سلطان الجلال  
فانخفضوا ولا شواخ ذلتهم فلم يبق لهم لحاظ الى انفسهم لغنائهم عن انفسهم ولم يبق الا الواحد  
الحق وصار معنى قوله لا شيء الا ما كان الا وجهه لهم ذوقا وحالا وهذا سرنا الى ذلك الفصل  
الاول وذكرنا ان كيف اطلقوا الاتحاد وكيف ظنوه فلهذه نهاية الواصلين ومنهم من لم يتدرج  
في الترتيب والعروج على الفضل الذي ذكرناه ولم يطلع عليهم الطريق فبقوا في اول وبلى الى معرفة  
القدس وتنزيه الربوبية عن كل ما تحت تنزيهه عنه ففعلت عليهم او لا ما غلب على الاخرين اخر اوجهم  
عليهم النجى دفعة فاحرق سبحات وجهه جميع ما يمكن ان يدرك امره حتى وبصيرة عقلية ويشبه  
ان يكون الاو طريق الخليل والثاني طريق الحب صلوات الله عليهم جميعا والله اعلم باسرار  
اقدامها وانوار مقامها فلهذه اشارة الى اصناف من المحجوبين ولا يبعد ان يبلغ عدد ردهم اذا  
فصلت المقالات وتتبع حجب السالكين سبعين الفا ولكن اذا فتشت لا تجد واحدا  
منها خارجا عن الاسماء التي حضرنا فانهم يحجبون بصفاتهم البصرية او بالحواس او بالخيال او  
او بمقاييس العقل او بالنور المحض كما سبق فلهذا ما حضر في الوقت في جواب هذه الاسئلة  
مع ان السؤال صادق والفكر منقسم والظاهر متسع والهم الى غير هذا الفن منصرف ومقتضى  
عليه ان يسأل الله العفو عما طغى به القلم او زلت به القدم فان خوض عمرة الاسرار الالهية  
خطير واستغاف الانوار الالهية من وراء الحجب البشرية عسير غير يسير والله الموفق  
للمصواب واليه المرجع والمآل ثم الكتاب

واعلم ان كل من يدعي حالا وهو لم يكن على الكتاب والسنة واجمع الامة فهو مدعي مفتون لان مدعي  
التصديق طوائف بعضهم وجوديون فانكروا ان الحق كالكلي الطبيعي لا يتحقق له ولا يتحقق ذاته  
الاناني المكتوبات ثم قد جحدوا قول الله تعالى لا شيء فاعبدوه وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وبعضهم حلوليون ويقولون ان الحق حال  
في شياحه حلول طرف وفي ارواحه حلول سريان وبعضهم محادون ملحدون يقولون  
نحن متحدون مع احد وذاته لا ينسك عنا وبعضهم محققون يقولون ان الحق ذو وجود ذات  
متعين قبل كائنا عالم بذاته وبما يظهر من مخلوقاته على مقتضى ذاته وصماته فظاهر بفيض جوده  
النوري الموجودات الظلمية وعلم لا ينسك عنها فهم على الحق لان الله تعالى قال قوا ما طاع كل شيء  
علما وقال تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له

Süleymanîye U Kütüphanesi  
Hacı Hüsni Paşa  
434